

العموم وبالتفصيل ، وفهارس بأسماء مراجعي الكتب
وناقديها .

لقد أسدى الدكتور باكلا خدمة جليلة للغة العربية
وللباحثين في علومها على الرغم من أن الكتاب لم يستقص
جميع الأبحاث والدراسات اللغوية وأنه لم يسر على
وتيرة واحدة من حيث تقديم نبذة قصيرة عن كل بحث ،
فقد أدرجت بعض البحوث دون تعريف بمحتوياتها .

ويبدو أن المؤلف يدرك ذلك فهو ينوي إصدار
طبعة جديدة مزودة تضم الأبحاث التي نشرت بعد صدور
الكتاب ، وتستكمل النقص فيه ، وقد أهأب بكل الباحثين
والدارسين والمؤلفين بأن يبعثوا إليه بمعلومات كافية
عن مؤلفاتهم .

2 — الدكتور نايف خرما ، أضواء على الدراسات
اللغوية المعاصرة (الكويت : المجلس الوطني للثقافة
والفنون والآداب ، 1978) . — 340 صفحة في سلسلة
« عالم المعرفة » —

الكتاب عرض شائق بأسلوب واضح للاتجاهات
اللغوية المعاصرة في الغرب يفيد القارئ المثقف وطالب
الدراسات اللغوية المبتدئ . فالمؤلف لا يفترض أن
للقارئ معرفة سابقة في علوم اللسان ، ولهذا جاء
عرضه عاما واضحا خاليا من رطانة المختصين معرفا
بالمصطلحات اللغوية التي استعملها . ولما كان الكتاب
ينصب على الدراسات اللغوية الغربية المعاصرة فليس
للقارئ أن يتوقع شيئا عن التراث العربي في علوم
اللغة في هذا الكتاب ، فحتى مراجعته تكاد تخلو من
الإشارة إلى تراث العرب الموسوعي في الصرف والنحو
والمعروض والمعجم .

ينقسم الكتاب إلى مقدمة وخمسة فصول ،
يتناول الفصل الأول التطبيقات العملية لعلم اللغة في
مساعدة الصم والبكم وابتكار طرائق رمزية معينة
للاتصال بهم ، وفي أنظمة الاتصالات السلوكية واللاسلكية ،
وفي تعليم اللغات القومية والاجنبية ، وفي التخطيط
اللغوي ، وفي الترجمة والترجمة الآلية ، وفي غير ذلك
من مجالات الحياة العملية . ويدور الفصل الثاني حول
اهمية اللغة ودورها في العلوم الانسانية ، وتاريخ
الدراسات اللغوية قديما وحديثا ، ومحاولات تقنينها
وأخضاعها إلى المنهج العلمي في البحث ، أما الفصل
الثالث فيبحث في النظريات الحديثة في طبيعة اللغة

البشرية فيسرد خصائص لغة الانسان وما يميزها عن
لغة الحيوان ، وتشكل وظيفة اللغة في المجتمع
ومستوياتها الاجتماعية المتباينة موضوع الفصل الرابع
من الكتاب . أما الفصل الخامس فيعرض المدارس
اللغوية الغربية الحديثة وخصائصها المميزة وطرائقها
في التحليل النحوي ، ونظرياتها المختلفة كالنظرية
البنوية ، والنظرية التحويلية التوليدية .

ان الدكتور نايف خرما يستحق التهنئة على هذا
الكتاب الجيد الذي يعد إضافة كريمة لمكتبة المثقف
العربي .

3 — الدكتور سلمان العاني ، قراءات في علم اللغة العربي

Dr. Salman H. Al-Ani (ed), Readings in Arabic
Linguistics (Bloomington: Indiana University
Linguistics Club, 1978).

يتكون هذا الكتاب الذي يقع في 594 صفحة من
32 مقالا باللغة الانكليزية سبق ان نشرت في مجلات
متخصصة مختلفة في الفترة الواقعة بين عامي 1935
و 1971 ، وتنصب كلها على اللغة العربية ، وقد قسمت
هذه المقالات الى أربع مجموعات طبقا لموضوعاتها وهي
تاريخ اللغة العربية ، وصرفها ونحوها ، ونظامها
الصوتي . ولا تقتصر هذه البحوث على اللغة العربية
الفصحى فحسب بل تتناول لهجاتها الدارجة أيضا .

وينتمي كتاب هذه المقالات الى مختلف المدارس
اللغوية الحديثة في الغرب كالمدرسة البنوية ، والمدرسة
انبريطانية ، ومدرسة براغ ، والمدرسة التحويلية
التوليدية . ومن بين الكتاب لغويون مشهورون مثل
رومان يعقوبسن ، وزلفا هريس ، وجوزف غرينبرغ ،
وجورج تريكر ، ومستعربون بارزون مثل جارلس
فرغنسن ، وريتشارد هريل ، وميتشل ، ووليم كوان .
ولعل القارئ يتساءل لم يهتم هذا العدد الكبير من
اللغويين العظام باللغة العربية فيدرسونها ، ويبحثون
فيها ، ويكتبون عنها . يقول اللغوي الأمريكي فرد
هاوسهولدر الذي كتب مقدمة الكتاب موضوع المراجعة
« يبدو أن اللغة العربية تثير مشكلات تمثل معظم المفاهيم
النظرية الأساسية في علم اللغة ، فتجتذب لذلك خيرة
الاممغة اللغوية » . ويقول هاوسهولدر عن مقال زلفا
هرس المنشور في هذا الكتاب بعنوان (مونيما العربية
المغربية) : « يشكل هذا المقال مرحلة هامة في تطور
النظرية الفونيمية الأمريكية . . » ، وعن مقال يعقوبسن